Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الدرجة التي يُدفع بها انتباه القارئ إلى الأمام، وهذا بدوره يعتمد على درجة الاهتمام التي يتابع بها القراءة. فالمقطع الذي يقرؤه قد يعرض له كحاضر قصصي فيشارك خياله في الأحداث كما لو كان حاضراً، ومن ثم يستطيع أن يحول صيغة الماضي التي تكتب بها جميع الروايات إلى حاضر تخيلي. وقد يكون المقطع من الناحية القصصية في الماضي أو المستقبل بالنسبة إلى الحاضر التخيلي للأحداث الرئيسية إذا ما نظر إلى الرواية ككل. ومهما تكن صيغة الفعل فإنها غير ذات صلة بسرعة الحركة في المقطع المعني وبإحساس القارئ بمعدل السرعة التي يبدو أن الزمن يمر بها بالنسبة للقارئ. فاهتمامه لا يستثار بالضرورة بسير الأحداث، أي بالحدث التالي من سلسلة الأحداث في الزمن. والعنصر الأهم من ذلك هو الاهتمام الذي يثيره سياق تقديم الأحداث، أي جعله يريد مواصلة القراءة. ففي قصة المحقق السري مثلاً قد يدفعه حب الاستطلاع إلى استكشاف ما جرى قبل جريمة القتل التي تفتتح بها القصة، بينما في رواية تيار الوعي، أو حيث يفتت الشكل بالحرية التي يستخدم بها أسلوب مراوحة الزمن، يختفي عنصر التتابع الكرونولوجي للأحداث تماماً أو تقريباً، وينصب التركيز كله على سياق التقديم.

ونظراً لطبيعة واسطة التعبير فإن «توجيه الانتباه إلى الأمام شيء لا بد منه في القصة، كما هي الحال في الموسيقى، فكونهما من الفنون الزمنية يجعل كلاً منهما متعاقباً عابراً غير قابل للقلب، فهما لا يكشفان نفسيهما ولا يكون لهما معنـــى إلا عندما يصيران إلى ما هما في الزمن، ولا وجود لهما إلا بعد أن يوجدا». ولذلك فإن استنباط قيمة أو معنى منهما يوجب على القارئ أو السامع أن يواصل